Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثمّ مالبث أن استرسل فى مواجيده ، واستلهم مشاعر أناشيده . فقال :

ما بالُ قلبـــك يستبين أبهِ غرامٌ أم جنونْ
بَرَحَ الخَفَاء بما تجنّ فأذهب الشَكَّ اليَقين
حتّى مشى بين الجوا نح والضلوعِ هوًى دفين
وإلى متى قلبُ المُتَـــيَّم فى يَدِ البلوى رَهين
شَخَصَتْ له فيكَ العُيو ن وقُسِّمَتْ فِيكَ الظُّنون
وسلَبْتَ ألبابَ الورَى بلواحظٍ فيها فتونْ
وقوامُ أغصان الريا ض وأين تدركُكَ الغُصُون
الحسْنُ فى الأغصان فنٌّ وهْوَ فى هـــذا فُنون
من أيْنَ للأغصانِ ذا كَ الحُسْنُ والسِّحْرُ المبين ؟
أم ذلك الوردُ الجنِيّ بخَـــدِّهِ والياسمين ؟

* * *

سلعوس وسلعسة[1] :

قال إبراهيم بن المهدىّ : كنت يوماً بحضرة المأمون ، فقالت لى « عريب » على سبيل العبث : ياسَلَعوسُ . فقلت :

أما لعريب أن ترى غير سَلْعَسَهْ فكونِى كما أنتِ ، تكُونى كمُؤْنِسَهْ

فقال المأمون على الفور :

فإن كَثُرَتْ منك الأقاويلُ لم يكُنْ هُنَالِكَ شَكٌّ أنّ ذَلِكَ وَسْوَسَهْ

قال إبراهيم : فعجبت من فطنة المأمون . وقلت :

كذا ــ والله ــ ياأمير المؤمنين قدّرت ، وإيّاه أردت !

* * *

(١) فى إرشاد الأديب ج ١ ص ١٦٣ .